



أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح، أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من العديد من الأديان المختلفة، إنّ المعلومات التي نتلقّاها من هايتي مثيرة للقلق ومثبّطة للهمم لأنّها تحكي عن حياة السكان الذين يعيشون رهائن للعصابات الإجرامية التي تسيطر على أحياء ومدن بأكملها. وبما أنّنا لا نستطيع أن نبقي متفرّجين خاملين، فإنّنا نريد أن نلجأ إلى أنقى مصدر تعرفه جميع الأديان، وهو الصلاة. صلاة إلى إله السلام لالتماس الحماية والصفاء لشعوب تلك الأرض. صلاة أيضاً من أجل مرتكبي العنف للاستماع إلى صوت الله وإلقاء أسلحتهم واختيار العيش بسلام.

وتصبح صلواتنا أيضاً طلباً حارّاً للمجتمع الدوليّ، وللمؤسّسات الإقليمية وفوق الوطنية، لدراسة أنسب طريقة للتدخل وتقديم تعاونها من أجل استعادة التعايش السلمي والنظام الديمقراطيّ.

سكّان هايتي هم من بين الأكثر تضرراً من الفقر، لدرجة أنّه يُقدّر أنّ 5.5 مليون نسمة بحاجة إلى المساعدة. كما هو الحال في كثير من الأحيان، فإنّ الأطفال الأكثر ضعفاً هم الذين يتحمّلون العبء الأكثر ألماً لهذه الحالة. ولذلك، دعونا نضمّ صلواتنا في 27 آذار/مارس حتّى يمكن تجنّب انجراف حرب أهليّة، أيّ عنف أكثر انتشاراً وقسوة. في تلك الأيام، يحتفل المسيحيّون بأسبوع الآلام، ويحتفل اليهود بأيّام الفصح الثمانية، ويحتفل المسلمون بشهر رمضان. لنستقبل جميعاً عطية السلام التي يمنحها الله نفسه بسخاء للذين يفتحون قلوبهم له.

ليمنحك الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف أسيزي،

آذار/مارس 2024